

وعند قدماء الكنعانيين كانت توجد طائفة من النسوة يطلق عليهن اسم: " كيد يشولح " (1). المقدس للبغاء جسومهن ووهبن المعبد خدمة على أنفسهن وقفن Kedesholh ومن أشهر أنواع " البغاء المقدس " عند الشعوب المتحضرة ما كان يجري عليه العمل في بابل في معابد الإلهة ميليتا Mylitta (وهي في شخصيتها ووظائفها وأساطيرها تماثل الإلهة أفروديت عند اليونان والإلهة فينوس عند الرومان والإلهة عشتروت عند الفينيقيين) (2) وقد أفاض المؤرخ اليوناني هيرودوت في وصف هذا النظام، فذكر أن كل بنت تولد في هذه البلاد كان يجب عليها مرة في حياتها أن تذهب إلى معبد الإلهة " ميليتا " حيث تقدم نفسها لرجل أجنبي عن البلاد. فكانت تجلس في ساحة المعبد حتى يمر بها أجنبي ويضع على ركبتيها قطعة فضية من النقد داعياً في أثناء ذلك " أن تباركها الإلهة ميليتا وتشملها برعايتها " ثم يصحب الفتاة بعيداً عن الساحة المقدسة ليقضي معها إربته. وكانت قطعة النقد تعتبر مقدسة بمجرد وضعها على ركة الفتاة، وما كان يباح للفتاة أن ترفضها أو ترفض دعوة صاحبها، وكان ينظر إلى هذه الاتصالات على أنها ضرب من العبادة الدينية تقدمها الفتيات لإلهتهن " ميليتا " أو نوع من القربان يتقربن به إليها، وكان يعتقد أن هذا الضرب من العبادة وهذا النوع من القربان من أحب العبادات والقرايين إلى الإلهة، وأنه مصدر خير وبركة للفتاة نفسها، كما تدل على ذلك العبارة التي كان يقولها الأجنبي وهو يلقي بقطعة النقد على ركبتيها " لتباركك الإلهة وتشملك برعايتها " (حسب رواية هيرودوت) وبعد أن تؤدي الفتاة واجبها هذا كانت تنقلب إلى أهلها فرحة بما آتتها الإلهة من فضلها؛ وثمة كانت تتلقى تهنئات أهلها وأصدقائها وتغمرها هداياهم الثمينة (3).

ولهذا التقليد البابلي أشباه ونظائر في كثير من بلاد اليونان في عصورها القديمة

---

(1) Westermarck. Op. cit. 428

(2) انظر كتابنا في " النظم الدينية عند قدماء اليونان ".

(3) Westermarck. Op. cit , 429, 430

